

فاعلية وحدة مقترحة فى جغرافيا الأمراض لتنمية الوعى الوقائى لدى طلاب الصف الأول الثانوى

A Proposed Unit in Medical Geography to Develop Preventive Awareness Among Secondary School Students

إعداد

رشا ربيع محمود أحمد الجزار

إشراف

أ.م.د. / رضى السيد شعبان

المناهج وطرق التدريس الجغرافيا المساعد
كلية التربية - جامعة الفيوم

أ.د. / رجاء أحمد عيد

أستاذ المناهج وطرق التدريس
الدراسات الإجتماعية وعميد الكلية
الأسبق

كلية التربية - جامعة الفيوم

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالى إلى التعرف على فاعلية وحدة مقترحة فى جغرافيا الأمراض لتنمية الوعى الوقائى لدى طلاب الصف الأول الثانوى، وتكونت عينة البحث من مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الغرق الثانوية بإدارة اظسا التعليمية بمحافظة الفيوم، ويبلغ عددهم 39 طالبا، وتمثلت أدوات البحث فى الوحدة المقترحة فى جغرافيا الأمراض، ومقياس الوعى الوقائى، وتم تدريس الوحدة المقترحة للطلاب مجموعة البحث خلال الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى 2023/2022، وطبقت أداة مقياس

الوعي الوقائي قبليا وبعديا، وأشارت نتائج البحث إلي وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي الوقائي لصالح التطبيق البعدي، وقد اوصي البحث بما يلي:

1- الاهتمام بجغرافيا الأمراض والعمل على تضمينها في مناهج الجغرافيا بمختلف المراحل التعليمية.

2- الاهتمام بالوعي الوقائي بمناهج التعليم الثانوي، أو في وحدات خاصة تتكامل مع بقية المحتوى.

الكلمات المفتاحية: جغرافيا الأمراض - الوعي الوقائي.

Research Abstract:

This research aimed to find out how well a proposed unit on the geography of diseases helps first-year high school students become more aware of how to stay healthy. Research sample consisted of A group of first-year high school students Al-Gharq Secondary School, Atsa Educational Administration, Fayoum Governorate, numbered 39 students. Therefor, the research instrments represented in proposed unit on the geography of diseases which had been taught to the students during first semester in the academic year 2022/2023. As a conscicence, reasurch results showed that there is statistically significant difference between the average scores of the students in the pre and post preventive awareness test in favor of the post test.

The research recommedations:

- 1- Paying attention to the geography of diseases and working to include it in greography curriculum for all educational levels.
- 2- Enhancing concern of the preventive awareness measure in the high school education curricula independently or in special units linked with the rest of the content.

Keywords: geography of diseases, preventine awareness

مقدمة البحث :

يسهم الوعي الوقائي بدور هام في تكوين جوانب شخصية الأفراد، وتوعيتهم بمخاطر العمل وأضراره، وذلك بتعريفهم طبيعة هذه المخاطر وطرق الوقاية منها، ووسائلها، وكذلك الحكم على سلوكياتهم وقراراتهم التي يتخذونها فيما يتعلق بأمور السلامة والصحة المهنية.

والوعي الوقائي هو إدراك المتعلم القائم على المعرفة والإحساس بأبعاد التربية الوقائية وقضاياها الرئيسية والفرعية، ويتضمن الوعي ثلاثة جوانب هي: جانب معرفي يتمثل في التثقيف الوقائي للأفراد، وجانب وجداني يتمثل في الاتجاهات الوقائية للأفراد، وجانب سلوكي يتمثل في الأداءات التي يتبعها الأفراد للوقاية من الأمراض. (تيسير محمود نشوان، وباسم محمد أبو قمر ، ٢٠٠٤ ، 77) *

وقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود قصور في الوعي الوقائي ومنها: دراسة (اعتدال عبد الرحمن حجازي ، ٢٠٠٦ ، ومحمود إبراهيم عبد العزيز ، ٢٠٠٨ ، وغادة نبيل قطب ، 2019 ، وعبد الله حربي خلف ، 2020).

اما دراسة (Tang & Lee, 1998) التعرف على أثر التربية الوقائية علي بعض سلوكيات واتجاهات التلاميذ "، واستهدفت دراسة (Steyn,et 2007) التعرف على دور التربية الوقائية في تبصير الطلاب بالكوارث الطبيعية وكيفية الاستعداد لمواجهتها، واستخدمت الدراسة اختبار تحصيلي ومقياس الوعي بالكوارث الطبيعية واختبار مواقف لقياس مدى التعديل السلوكي.

* تم التوثيق باستخدام دليل رابطة علم النفس الأمريكية (APA) - الإصدار السادس حيث يتم كتابة (اسم العائلة، سنة النشر، الصفحات) في الدراسات الأجنبية، بينما في الدراسات العربية يتم كتابة (الاسم ثلاثي للمؤلف، سنة النشر، الصفحات) في المتن على أن يكتب توثيق المرجع وبياناته كاملة في قائمة المراجع.

وهدفت دراسة (Irvine, Ary, Grove & GiliFillan-Morton, 2004) إلى معرفة فعالية برنامج بالوسائل المتعددة على تنمية الوعي بالعادات الغذائية الصحية. كما حددت دراسة (Kaur , Kaur & Kaur , 2020) مجموعة من الممارسات التي يجب العمل عليها للوعي الوقائي في ظل انتشار فيروس كورونا". وتعد جغرافيا الأمراض أحد فروع الجغرافيا التي تهتم بالعلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة وما يرتبط بها من أمراض ، ويركز على جانبين: الأول- نسبة انتشار الأمراض والوفيات.

الثاني- الخدمة الصحية، وهي العلم الذي يطبق أساليب الجغرافيا على المشكلات الصحية لإبراز التوزيع المكاني لأنماط الأمراض المرتبطة بالإنسان. (هبة صلاح إبراهيم، 2019، 58).

وتهدف جغرافيا الأمراض إلى التعرف العام على أهم أنواع الأمراض السائدة بالمجتمعات المختلفة وأسباب وجود هذه الأمراض وانتشارها، والعوامل الجغرافية المؤثرة فيها، سواء أكان ذلك من الناحية الطبيعية أم البشرية، والقيام بعمل الخرائط الجغرافية لتوزيع الأمراض في المجتمعات، وتحديد طرق انتشارها، وأيضاً وسيلة ذلك الانتشار Diffusion ، والإمام بالخطوط العريضة من حيث برنامج التغذية العامة، والعدوى المرضية السارية في المجتمعات وإمكانية تلافيتها من حيث برامج الخدمات الصحية، والتدريبات التي قد يحصل عليها الفرد عن طريق التعاون مع الإدارات ذات الاختصاص. وقد تناولت العديد من الدراسات مثل (عادل رسمى حماد، 2011 ، أمال حلمي سليمان ، 2013 ، رضى السيد شعبان، 2017 ، وهبه صلاح إبراهيم ، 2019) جغرافيا الامراض لما لها من أثر كبيراً في جوانب الوعي الوقائي.

ومما سبق يتضح وجود مشكلة تتمثل في ضعف أبعاد الوعي الوقائي لدي الطلاب؛ وهذا ما حاول البحث الحالي تناوله من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية وحدة مقترحة في جغرافيا الأمراض لتنمية الوعي الوقائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما صورة وحدة مقترحة في جغرافيا الأمراض لطلاب الصف الأول الثانوي؟
- 2- ما فاعلية وحدة مقترحة لتنمية الوعي الوقائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

الهدف من البحث:

▪ التعرف على فاعلية وحدة مقترحة لتنمية الوعي الوقائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في أنه قد يفيد فيما يلي:

1. الطلاب : تقديم وحدة مقترحة في جغرافيا الأمراض لطلاب الصف الأول الثانوي يمكن الاستفادة منها عند تطوير المناهج.
2. المعلمين : تقديم مرجع الوحدة في جغرافيا الأمراض
3. الموجهين : توجيه اهتمام الموجهين إلى أهمية تنمية مستوى الوعي الوقائي.
4. مطوري المناهج : توجيه اهتمام مطوري المناهج إلى أهمية تنمية مستوى الوعي الوقائي.
5. الباحثين : إعداد قائمة بإبعاد الوعي الوقائي التي يجب تنميتها ويستفيد منها الباحثين في موضوع الوعي الوقائي
6. تقديم مقياس للوعي الوقائي.
7. تقديم مرجع للوحدة لتدريس الوحدة المقترحة في جغرافيا الأمراض.
8. تسهم نتائج هذا البحث في تشجيع الباحثين على القيام بمزيد من الدراسات في هذا المجال.

منهج البحث:

1. المنهج الوصفي للاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث، وإعداد الإطار النظري، والوحدة المقترحة، وأدوات البحث.
2. المنهج التجريبي / التصميم شبه التجريبي، نظام المجموعة الواحدة لقياس مدي فاعلية وحدة مقترحة في جغرافيا الأمراض لتنمية الوعي الوقائي لدي طلاب الصف الأول الثانوي.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- 1- الحدود الموضوعية: الوحدة المقترحة (وحدة جغرافيا الأمراض) ، وأبعاد الوعي الوقائي .
- 2- الحدود المكانية: مدرسة الغرق الثانوية بإدارة أطسا التعليمية بمحافظة الفيوم.
- 3- الحدود البشرية: عينة من طلاب المرحلة الثانوية بإحدى مدارس أطسا التعليمية بمحافظة الفيوم.
- 4- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول 2022/2023.

أدوات البحث:

1- الأدوات التعليمية:

- وحدة مقترحة في جغرافيا الأمراض. (إعداد الباحثة)
- دليل المعلم . (إعداد الباحثة).

2- أدوات القياس:

- مقياس الوعي الوقائي. (إعداد الباحثة).

فرض البحث:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي الوقائي لصالح التطبيق البعدي.

مصطلحات البحث:

تضمن البحث الحالي المصطلحات التالية:

الوعي الوقائي: Preventive Awareness

- عرفته (نادية محمود بنداري ، ٢٠٠٢ ، ٦٩) " نشاط شعوري يصدر عن الفرد نتيجة رد فعل ما، وغالباً ما يكون هذا النشاط الوجداني مشبعاً بالجوانب المعرفية، ليست في مستوى التذكر، ولكن عند مستوى الإدراك".
- عرفه (رضا بن محمد بوكراع ، ٢٠٠٣ ، ١٨٥): " تلك العلاقة التي تربط الإنسان بالعالم الخارجي، وتجعله يتكيف في سلوكه مع ما يشتمل عليه محيطه من ضغوط".
- يعرف إجرائياً بأنه مجموعة من المعارف والمعتقدات والسلوكيات الصحية السليمة التي يكتسبها الطلاب من خلال دراسة وحدة جغرافيا الأمراض، ويقاس بمقياس الوعي الوقائي المعد لذلك.

الوعي الصحي Health Awareness

- تعرفه (جهد كاظم ، 2015) " إلمام المواطنين بالمعمومات والحقائق الصحية وأيضاً إحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم وفي ذلك الاطار يعتبر الوعي الصحي هو الممارسة عن قصد نتيجة الفهم والإقناع وبمعني آخر أن تتحول الممارسات الصحية الى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير وهو الهدف الذي يجب أن تسعى إليه وتتوصل إلي لا أن تبقى المعمومات الصحية كثافة صحية فقط إنما تتحول إلى ممارسات يومية " (جهد كاظم ، 2015)

جغرافيا الأمراض Medical geography

- تعرفها (صباح نوري سليمان ، 2017) " دراسة كل العوامل الطبيعية والبشرية في بيئة الإنسان الريفية والحضرية في منطقة محددة، وتحليل الارتباط المكاني للظواهر المرضية في تلك المنطقة المحددة بطرق جغرافية".

- وعرفتها (رضي السيد شعبان، 2017، 32) "العلم الذي يهدف إلى تزويد الطالب بالمعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات حول العلاقة بين البيئة وصحة الإنسان، ويبحث عن التغيرات الجغرافية لظهور الأمراض وانتشارها".
- عرفتها (هبه صلاح إبراهيم، 2019، 58) "العلاقة المتبادلة بين الإنسان والمجالات المادية المتعلقة بالمرض، وهي المجال الفرعي من الجغرافيا الذي يركز على جانبين: الأول: نسبة انتشار الأمراض والوفيات، والآخر هو الخدمة الصحية التي تعني العلم الذي يطبق أساليب الجغرافيا على المشكلات الصحية لإبراز التوزيع المكاني لأنماط الأمراض المرتبطة بالإنسان".
- وتعرف إجرائياً بأنها: دراسة العلاقة بين الجغرافيا وصحة الإنسان والبحث عن التفسيرات الجغرافية لظهور الأمراض والوقاية منها، وأنماط التوزيع الجغرافي للأمراض المختلفة بهدف وضع الخطط التنموية لتوفير بيئة صحية مناسبة.

الإطار النظري للبحث: تضمن المحاور الآتية:

- 1- الوعي الوقائي.
- 2- جغرافيا الأمراض ودورها في تنمية الوعي الوقائي.

الوعي الوقائي preventive awareness

يعتمد الوعي الوقائي على مبدأ أساسي هو: "أن التعلم يقود إلى الوعي، وهذا الوعي بدوره سيعدل من اتجاهات الأفراد نحو المجتمع، وبالتالي سلوكياتهم، وإكسابهم القدرة على اتخاذ قرارات إيجابية تجاه بعض المشكلات التي تواجههم". (محمود إبراهيم عبد العزيز، ٢٠٠٨، ٦٨).

ويشير (تيسير محمود نشوان، وباسم محمد أبوقمر ، ٢٠٠٤، 77) إلى أن الوعي الوقائي هو: إدراك المتعلم القائم على المعرفة والإحساس بأبعاد التربية الوقائية وقضاياها الرئيسية والفرعية، ويتضمن الوعي ثلاثة جوانب هي: جانب معرفي يتمثل في

التكيف الوقائي للأفراد، وجانب وجداني يتمثل في الاتجاهات الوقائية للأفراد، وجانب مهاري يتمثل في السياق.

وتعد الوقاية خيراً من العلاج، فمع ظهور مرض (كوفيد-19) المُكتشف مؤخراً الذي يسببه فيروس كورونا، والذي تحوّل إلى جائحة تنتشر في العديد من بلدان العالم، ثبّت للعالم أجمع أن أفضل علاج للمرض هو محاولة الوقاية منه قبل الإصابة به، خاصة وأنه لا يوجد علاج فعال لهذا المرض حتى الوقت الراهن، ولا سبيل إلا الوقاية؛ وذلك من خلال وسائل التحصين والمناعة المختلفة، فالوقاية تعتبر من محطات الإنذار المبكر التي من شأنها شد الانتباه، والأخذ بكل أسباب الحذر لضمان السلامة في الحياة. ويرى كل من (تيسير محمود نشوان، وباسم محمد أبوقمر ، 2004، 77 ، وداد عبد السميع إسماعيل نور الدين 2007، 143، صلاح الدين عبد الكريم الفرع، 2008، 20، محمود ابراهيم عبد العزيز، 2008، 20، عفت مصطفى الطناوي، 2015، 264) أن مجالات الوعي الوقائي تشمل الوعي الصحي، والبيئي، والغذائي، والوعي بالكوارث الطبيعية، ويختص كل مجال بتحقيق جزء من الوعي الوقائي لدى التلميذ من أجل صالح المجتمع؛ حيث إن تدني المستوى الصحي في أي بلد من البلدان لا يرجع فقط إلى نقص الخدمات الصحية والعلاجية، بقدر ما يرجع إلى عدم معرفة الفرد بكيفية المحافظة على صحته.

وقد عرفته (نادية محمود بنداري، ٢٠٠٢، ٦٩) بأنه: "نشاط شعوري يصدر عن الفرد نتيجة رد فعل ما، وغالباً ما يكون هذا النشاط الوجداني مشبعاً بالجوانب المعرفية ليس في مستوى التذكر، ولكن عند مستوى الإدراك".

أيضاً عرفه (رضا بن محمد بوكراع، ٢٠٠٣، 185) على أنه: "تلك العلاقة التي تربط الإنسان بالعالم الخارجي وتجعله يتكيف في سلوكه مع ما يشتمل عليه محيطه من ضغوط".

وتعرفه (عفت إبراهيم الطناوي، 2015، 264) بأنه: " الوعي الذي يهتم بجوانب المتعلم في مختلف مجالات الحياة، ويتطلب أن يلم بقدر من المعارف والمهارات والاتجاهات ليسلك سلوكاً صحيحاً، ويواجه به المخاطر الصحية والبيئية التي قد يتعرض لها في أثناء تفاعله مع مواقف الحياة المختلفة في مدرسته وبيئته؛ مما يساعد على إعداده للحياه كمواطن قادر على التصرف الصحي في مواجهة بعض المشكلات البيئية والصحية التي قد يتعرض لها".

كما عرفه (عبد الله حربي خليفة ، 2020 ، 8) بأنه: " توافر المعلومات لدى التلاميذ عن الوعي الوقائي (الجانب المعرفي)، وكيفية التصرف في المواقف الحياتية المرتبطة بالوعي الوقائي (الجانب التطبيقي)، وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو القضايا المرتبطة بالإنجازات العلمية التكنولوجية المعاصرة ذات العلاقة بالوعي الوقائي (الجانب الوجداني)".

ثانياً: أهداف الوعي الوقائي.

وتتعدد أهداف الوعي الوقائي (بهاء سلامة، 2003، 43) وتشمل ما يلي:

- 1- تمكين التلاميذ من تحديد مشكلاتهم الوقائية، واحتياجاتهم.
- 2- تعرف الأمراض المعدية المنتشرة، والتعرف على أسبابها، وطرق انتقالها، وأعراضها وطرق الوقاية منها.
- 3- مساعدة التلاميذ على حل مشكلاتهم الوقائية باستخدام إمكاناتهم، وهذا ما أوصت به دراسة (عماد عبد الحق، ٢٠١٢ ، 44)، وذلك بإعادة النظر في المناهج الدراسية ذات العلاقة بالصحة، وعقد ورش عمل حول تنمية الوعي الوقائي لديهم.
- 4- ترسيخ السلوك السليم، وتغيير السلوكيات الخطأ إلى سلوكيات سليمة، وذلك من خلال نشر الثقافة الوقائية بعمل دراسات تتناول الوعي الوقائي، وكذلك إصدار نشرات توعية تتضمن رسومات وصور توضح الممارسات الوقائية، والخطأ، وهذا ما أوصت به دراسة (Bhat, Mehta, 2015)، (إيمان شحادة، ٢٠٠٩).

5- تعرف الخدمات، والمنشآت الوقائية في المجتمع، وكيفية الاستفادة منها بطريقة منظمة.

6- الاهتمام بنظافة الغذاء، والإلمام بالعبادات الغذائية السليمة، وقد أوصت دراسة (نزال نصر، 2003) بتعليم التلاميذ القواعد الأساسية للتغذية السليمة بطريقة بسيطة، ومسلية، كما أوصت بضرورة إدخال التغذية بدرجة أكبر في المناهج الدراسية، والتركيز على المعلومات التي لها علاقة بتغذية التلاميذ.

ونستنتج مما سبق ذكره أن الوعي الوقائي يهدف إلى المحافظة على الحياة الوقائية، من خلال تقديم المعلومات، والمهارات، وإكسابهم الاتجاهات الإيجابية، من أجل المحافظة على الحالة الوقائية للفرد، والمجتمع، بالإضافة إلى أنه يهدف إلى توعية التلاميذ بالسلوكيات الخاطئة ومحاولة الابتعاد عنها.

ثالثاً: أهمية الوعي الوقائي.

1- الوعي الوقائي له دور مهم في تكوين جوانب شخصية الأفراد، وتوعيتهم بمخاطر العمل وأضراره، وذلك بتعريفهم طبيعة هذه المخاطر وطريقة الوقاية منها ووسائلها؛ وكذلك الحكم على سلوكياتهم وقراراتهم التي يتخذونها فيما يتعلق بأمور السلامة والصحة المهنية.

2- كما تتضح أهمية الوعي الوقائي فيما يتعلق بإحصائيات الحوادث؛ حيث تشير الإحصائيات إلى أن أعداد ضحايا الحوادث في الصناعة يفوق كثيراً ضحايا الحروب أثناء الحرب العالمية الثانية؛ مما يدل على تدني الوعي الوقائي لدى العاملين. (حمدان بن علي، 2005، 11).

رابعاً: أنواع الوعي الوقائي.

للووعي الوقائي نوعان:

أ- وعي وقائي مُدرك: وهو الوعي بدرجة احتمال وقوع الخطأ أكثر من فكرة السيطرة عليه ومجابهته، والوعي الذي يقف خلف كل معرفة ويكتسبه الإنسان في تنشئته

وحياته الاجتماعية منذ الصغر والعائلة، والمؤسسات التربوية هي التي تنمي هذا النوع من الوعي من خلال التركيز على ملكة الإدراك للخصائص المحيطة، وتكسبه خبرة شعورية واعية تجعله قادرا على تجاوز الأخطار والتهيو لها والوقاية منها.

ب- وعي وقائي مشترك: هو الذي يولد اليقظة المشتركة للاحتتمالات الخطرة، وينتج سلوكا مشتركا يشكل حماية للمجموعات المتعايشة، ويصبح الوعي الوقائي المشترك ثقافة مشتركة تحمي الفرد والجماعة.

خامسا: جوانب الوعي الوقائي.

- الجانب المعرفي: الذي يتمثل في الإلمام بالمعارف المتعلقة بمخاطر الأمراض بالطرق المناسبة للوقاية منها.
- الجانب الوجداني: الذي يتمثل في تكوين الميول والاتجاهات الإيجابية نحو الصحة، واتباع تعليمات الوقاية من الأمراض، والنفور والاستياء والرفض من عدم اتباعها.
- الجانب السلوكي: يتمثل في حماية الفرد لنفسه من خلال اتباع طرق الوقاية من الأمراض.

سادسا: مجالات الوعي الوقائي.

تتعدد مجالات الوعي الوقائي لتعدد المشكلات والقضايا والكوارث التي تواجه المجتمعات، كما تختلف هذه المجالات باختلاف تناول الدراسات لهذه المجالات، صنفتها دراسة (نجاح عرفات، 2000، 67) إلى خمسة مجالات:

- الأمراض المعدية. - التغذية. - المخدرات. - التلوث. - الزلازل.
- وأما (حنان مصطفى، ٢٠٠١) فقد ذكرت أيضا أن هناك خمسة مجالات، هي:
- الغذاء والصحة.
- الوقاية من الأمراض المستوطنة، والأمراض البوائية المعدية.
- التدخين، وتعاطي المخدرات، والإدمان.
- الكوارث الطبيعية والصناعية.

- التربية الأمانية في فصول ومعامل العلوم.
وأما (محمود عبد العزيز، ٢٠٠٨، ٧٠، ٧٥)، فقد حدد خمس مجالات أخرى،
هي:

- التربية البيئية.
- التربية الوقائية.
- التربية الأمانية.
- التربية الغذائية
- التربية في مواجهة الكوارث الطبيعية.

المحور الثاني: جغرافيا الأمراض ودورها في تنمية الوعي الوقائي Disease geography

تهتم الجغرافيا بدراسة العلاقة بين الإنسان وبيئته المحيطة به، وتظهر هذه العلاقة بصورها في أمراض الإنسان ومشكلاته الصحية، وتمثل جغرافيا الأمراض فرعا من فروعها التي تختص بدراسة التوزيع الجغرافي للأمراض، وإبراز العلاقة بينها وبين عناصر البيئة الطبيعية والبشرية، وتقويم آثارها السلبية في حياة الإنسان، وفي أحواله المعيشية والاقتصادية، وفي قدراته المختلفة، والبحث عن أساليب مكافحتها والوقاية منها، ومدى توافر الخدمات الطبية والصحية اللازمة لعلاجها.

أولاً: مفهوم جغرافيا الأمراض.

الجغرافيا هي دراسة العلاقة بين الإنسان وبيئته الجغرافية، وتظهر هذه العلاقة في أجل صورها في أمراض الإنسان ومشكلاته الصحية؛ لذا فهي تختص بدراسة التوزيع الجغرافي للأمراض، وإبراز العلاقة بينها وبين عناصر البيئة الطبيعية والبشرية، وتقويم آثارها السلبية على حياة الإنسان، وعلى أحواله المعيشية والاقتصادية، وعلى قدراته المختلفة، والبحث عن أساليب مكافحتها والوقاية منها، ومدى توافر الخدمات الطبية والصحية اللازمة لعلاجها، ولرفع المستوى الصحي العام للمجتمعات البشرية. (عبد الرحمن محمد الحسن، 2013، 13).

وتمثل جغرافيا الأمراض أحد فروع الجغرافيا التي تهتم بدراسة كل العوامل الطبيعية والبشرية في بيئة الإنسان الريفية والحضرية في منطقة محددة، وتحليل الارتباط المكاني للظواهر المرضية في تلك المنطقة المحددة بطرق جغرافية. (صباح نوري سليمان، 2018، 17).

أهداف جغرافيا الأمراض:

- 1- التعرف العام على أهم أنواع الأمراض السائدة بالمجتمعات المختلفة.
- 2- دراسة جغرافيا الأمراض من جميع النواحي.
- التعرف على أسباب وجود وانتشار هذه الأمراض والعوامل الجغرافية المؤثرة فيها سواء أكان ذلك من الناحية الطبيعية أم البشرية.
- 3- القيام بعمل الخرائط الجغرافية لتوزيع الأمراض في المجتمعات، وتحديد طرق انتشارها، وكذلك وسيلة هذا الانتشار Diffusion.
- 4- الإلمام بالخطوط العريضة من حيث برنامج التغذية العامة، والعدوى المرضية السارية في المجتمعات، وإمكانية تلافيتها من حيث برامج الخدمات الصحية، والتدريبات التي قد يحصل عليها الدارس عن طريق التعاون مع الإدارات ذات الاختصاص.
- 5- الاهتمام بتوزيع الخدمات الصحية العامة، وذلك عن طريق دراسة المواقع القائمة والمستقبلية من الناحية التخطيطية؛ حيث إن الاهتمامات الجغرافية الحديثة تركز على توزيع الخدمات بصفة عامة والصحية بصفة خاصة بالمدن أو الريف.
- 6- محاولة القيام بدراسات ميدانية لعمل نظام عام للتوزيع الهرمي للخدمات الصحية، من حيث أنواع المستشفيات العامة ذات الاهتمام بالنواحي التخصصية والنواحي الإقليمية، ثم النواحي العامة في المنطقة أو الحي، ثم بعد ذلك توزيع المستوصفات والمراكز الصحية بالمدينة أو الريف، والقيام بدراسات ميدانية للخدمات الصحية عموماً وزيارات ميدانية للمرضى.

7- القيام بدراسات ميدانية للخدمات الصحية عموماً وزيارات ميدانية للمرضى والسكان والتعرف على مستوى الخدمة الصحية وعلاقتها بنوعية السكان ومستوى الدخل والتعليم في إدراك كثير من النواحي الاجتماعية، وأثر المستشفيات والمستوصفات الخاصة على الناحية الصحية العامة.

رابعاً: مجالات جغرافيا الأمراض.

ارتبط محتوى جغرافيا الأمراض ومضمونها في البداية بدراسة الموضوعات المتصلة بالمرض، ثم تطور بعد ذلك في بداية السبعينيات من هذا القرن ليشمل دراسة موضوعات الخدمات الصحية، ومنذ ذلك التاريخ بدأت الازدواجية الممثلة في دراسة أيكولوجية المرض والخدمات الصحية في دراسة موضوعات الجغرافيا الطبية، وأصبحت سمة الجغرافيا الطبية هي الازدواجية، ومعنى ذلك من وجهة نظرنا أن الجغرافيا الطبية هي ميدان خصب لتطبيق المداخل والأساليب الجغرافية، وتتمثل مجالات جغرافيا الأمراض في الآتي:

- 1- مسببات الأمراض Pathogens وتهتم بدراسة وبائية المرض Disease Epidemic أو أيكولوجية المرض Ecology of Disease.
- 2- التنبؤ بأنماط المرض.
- 3- التحليل الجغرافي Geographical Analysis لخدمات الرعاية الصحية وتطوير إمكانية الوصول إليها.
- 4- وصف الأنماط المكانية للوفيات ودراستها، والإصابة بالأمراض، والعوامل المرتبطة بهذه الأنماط.
- 5- التوزيع المكاني Spatial Distribution لمصادر الخدمات الصحية.

سادسا: مراحل تطور جغرافيا الأمراض.

أشار (عبد الرحمن محمد الحسن، 2013، 30) إلى أن هناك مجموعة من المراحل أدت إلى تطور جغرافيا الأمراض، وهي:

أولاً: مرحلة الإشارات والكتابات: ظهرت في كتابات الجغرافي اليوناني أبقراط، وإسهامات المسعودي، وابن خلدون، وابن حوقل.

ثانياً: مرحلة الخرائط الطبية الأولى: اهتمت بتوزيع الأمراض على مستوى العالم، وكذلك على مستوى القارات، ومن أقدم تلك الخرائط خريطة بيرج ماوس 1837 Mouse، غير أنه سجل على هذه الخرائط في هذه المرحلة عدم دقتها؛ وذلك لقلة الإحصاءات التي اعتمدت عليها.

ثالثاً: مرحلة ظهور جغرافيا الأمراض بمفهومها الحديث على يد الطبيب ماي (Jacques May) الذي وضع اللبنة الأساسية والانطلاقة الحقيقية للدراسات الجغرافية الطبية.

إعداد أدوات البحث وإجراءاته ونتائجه.

أولاً- إعداد الوحدة المقترحة في جغرافيا الأمراض.

ثانياً- إعداد أدوات القياس والمواد التعليمية.

أولاً: إعداد الوحدة المقترحة في جغرافيا الأمراض.

تم إعداد الوحدة المقترحة في جغرافيا الأمراض وفقاً للخطوات التالية:

1- تحديد مبررات إعداد الوحدة المقترحة:

هدف هذا البحث إلى تنمية الوعي الوقائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال إعداد وحدة دراسية مقترحة في جغرافيا الأمراض، وذلك لعدة أسباب هي:

1. ارتفاع معدل انتشار الأمراض والأوبئة في العالم التي تفتك بالملايين من البشر.
2. تزويدهم بالمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات المناسبة لتنمية الوعي الوقائي.

3. تنمية الوعي الوقائي يؤدي إلى التعامل الجيد من جانب الطالب في المواقف الصحية المختلفة قياساً على الخبرات التعليمية التي يمر بها.
4. مرحلة التعليم الثانوي مرحلة مهمة للطلاب؛ فكان من الضروري تنمية الوعي الوقائي لديهم، فما فائدة مادة الجغرافيا إن لم تقم بهذا الدور؟
5. تقوم الوحدة المقترحة بربط المعارف العلمية للطلاب بالبيئة المحيطة والطب بالجغرافيا.

2- الأهداف التعليمية للوحدة:

- توضيح مفهوم جغرافيا الأمراض.
- تعريف الثقافة الصحية.
- تحديد العوامل التي ساعدت على تطور جغرافية الأمراض.
- شرح أهمية جغرافيا الأمراض.
- استنتاج أثر دراسة جغرافيا الأمراض في تحقيق التنمية الصحية.
- التعرف على أدوات دراسة جغرافيا الأمراض.
- استخلاص مصادر معلومات جغرافيا الأمراض في مناطق مختلفة بالعالم.
- تحديد مؤشرات الثقافة الصحية.
- تقييم أثر برامج جغرافيا الأمراض على تقدم الدول صحياً.
- استنتاج العلاقة بين الموقع والمكان وانتشار الأمراض.

تحديد الأهداف الإجرائية للوحدة المقترحة:

صيغت أهداف الوحدة الإجرائية في إطار الأهداف العامة، وذلك على النحو

التالي:

(أ) الأهداف المعرفية:

يتوقع من الطالب في نهاية الوحدة أن يكون قادرا على أن:

- 1- يُعرف المفاهيم (جغرافيا الأمراض- الاستشعار عن بعد - مرض السكر - مرض القلب - وباء الكورونا - وباء الملاريا)
- 2- يميز بين أنواع الأمراض.
- 3- يستنتج العلاقة بين جغرافيا الأمراض والعلوم الأخرى.
- 4- يحدد العوامل التي ساعدت على تطور جغرافيا الأمراض.
- 5- يحدد العوامل التي ساعدت على انتشار الأمراض في العالم.
- 6- يحدد أسباب الإصابة بالأمراض المعدية.
- 7- يوضح أهمية التقنيات الحديثة في دراسة جغرافيا الأمراض
- 8- يعدد خصائص الأمراض المتوطنة.
- 9- يستنتج خصائص الأمراض المعدية.
- 10- يقارن بين الأمراض المتوطنة المعدية.
- 11- يستنتج أنواع مرض السكري.
- 12- يستنتج أعراض مرض السكري.
- 13- يحدد أسباب مرض السكري.
- 14- يستنتج أسباب الذبحة الصدرية.
- 15- يحدد الوسائل التي تساعد على الوقاية من هذا المرض.
- 16- يحدد أنواع مرض القلب.
- 17- يُعرف المقصود بكل من الكورونا والملاريا.

- 18- يقارن بين أعراض مرض الكورونا والملاريا.
- 19- يفسر أسباب انتقال فيروس كورونا وانتشاره.
- 20- يستنتج طرق الوقاية من فيروس كورونا.
- 21- يفسر تأثير التضاريس في انتشار الأمراض.
- 22- يحدد دور المجتمع في الرعاية الصحية.
- 23- يتعرف المنظمات التي لها دور في الرعاية الصحية.
- 24- يميز بين تخصصات المنظمات المختلفة.
- 25- يتعرف القرارات الصادرة عن مجالس الوزراء فيما يخص الصحة.
- 26- يميز بين تقنيات الطب الحديث.
- 27- يستنتج أعراض الإصابة بالملاريا.
- 28- يستنتج بعض الإجراءات الطبية اللازمة لتجنب العدوى.
- 29- يفسر مفهوم استدامة المساهمة المجتمعية.

(ب) الأهداف المهارية:

- 1) يجمع معلومات عن دور الاستشعار عن بعد (RS) Remote Sensing ، ونظم المعلومات الجغرافية (GIS) Geographic Information Systems ، ونظم تحديد المواقع العالمي (GPS) Global Positioning Systems في تحديد الأمراض.
- 2) يستخدم الخرائط والقواميس والموسوعات الجغرافية في جمع معلومات عن جغرافيا الأمراض.
- 3) يوظف أدوات جغرافيا الأمراض في اتخاذ القرار المناسب.
- 4) يوزع مرض السكري ومرض القلب على خريطة العالم.
- 5) يصمم مجلة حائط عن طرق الوقاية من بعض الأمراض، مثل مرض السكر، وأمراض القلب.

- 6) يوزع مرض الكورونا، ومرض الملاريا على خريطة العالم.
 - 7) يحدد دور المجتمع في الرعاية الصحية.
 - 8) يلقي كلمة في الإذاعة المدرسية عن الجهود الدولية لمواجهة الأمراض.
 - 9) يكتب مقالاً عن أهمية المنظمات التي لها دور في الرعاية الصحية.
 - 10) يوزع البلدان التي لديها رعاية صحية منخفضة على خريطة صماء.
 - 11) يكتب مقالاً عن أهمية التطعيم ضد الملاريا.
 - 12) يلقي كلمة في الإذاعة المدرسية عن دور الطب في الحد من جائحة الكورونا.
- (ج) الأهداف الوجدانية:**

- 1- يقدر دور زملائه أثناء العمل في مجموعات.
- 2- يقدر أهمية تقنيات الاستشعار عن بعد في توزيع الأمراض.
- 3- يقدر أهمية نظم المعلومات الجغرافية في جغرافيا الأمراض.
- 4- يتعاون مع زملائه في البحث عن معلومات على الإنترنت بخصوص جغرافيا الأمراض.
- 5- يقدر أهمية مظاهر السطح في علاج بعض الأمراض.
- 6- يندد السلوكيات المؤدية لانتشار الأمراض المعدية .
- 7- يحرص على إنهاء المهام بسرعة ودقة.
- 8- يتحمل مسؤولية حياته وكيفية الحفاظ على صحته.
- 9- يغير العادات الخاطئة المتوارثة في التعامل مع التغذية.
- 10- يقدر دور الإرشادات التي يجب اتباعها للوقاية من فيروس كورونا.
- 11- يقدر دور الإرشادات التي يجب اتباعها للوقاية من مرض الملاريا.
- 12- يوزع مناطق انتشار الملاريا على خريطة صماء للعالم.
- 13- يشارك زملاءه في إعداد مجلة حائط عن أهمية الوقاية من الكورونا.
- 14- يتبادل الآراء والأفكار حول لقاح الكورونا.

- 15- يتعاون مع الآخرين في حماية البيئة من الأمراض بجعل البيئة خالية من التلوث.
- 16- يتقبل النقد ويحترم الرأي الآخر.
- 17- يتحمل مسئولية توعية كل أفراد مجموعته.
- 18- يعترف بجهود الدولة في مكافحة الأمراض.
- 19- يقدر دور وزارة الصحة والسكان في متابعة الوضع الوبائي.
- 20- يقدر دور بعض المنظمات والجهود التي تبذلها مثل: "منظمة الصحة العالمية".
- 21- يقدر نعمة الصحة وضرورة الحفاظ عليها وحمايتها.
- 22- يقدر أهمية العلم ودوره في علاج بعض الأمراض.
- 23- يقدر دور الأسرة وما تبذله من جهود في توعية أفرادها بأساليب الوقاية من الأمراض.
- 24- يشارك في بعض المبادرات والكشافة للتوعية بأهمية الصحة وطرق الحفاظ عليها.
- 25- يشارك زملاءه في إعداد مجلة حائط عن دور الفرد في حماية نفسه وبيئته من الأمراض.

4- توزيع الأهداف الإجرائية للوحدة المقترحة على مستويات بلوم (Bloom) :

تعتبر الأهداف الإجرائية (المعرفية، والسلوكية، والوجدانية) للوحدة هي الأساس الذي نعتمد عليه في مقياس المادة العلمية الخاصة بالوحدة، وتتضح أهمية تلك الأهداف في تحديد أسس التدريس وأساليبها، والوسائل التعليمية والأنشطة اللازمة لتدريس الوحدة، كما أنها تحدد المستويات التي يمكن بواسطتها تقويم الوحدة، وقد تم صياغة الأهداف السلوكية للوحدة في إطار الأهداف العامة السابقة.

وقد حددت الباحثة الأهداف الخاصة داخل كل درس، وتم توزيع الأهداف في مستويات (بلوم: التذكر- الفهم - التطبيق)) على دروس الوحدة المقترحة (جغرافيا الأمراض) ويتضح ذلك في الخطوات التالية:

- توزيع الأهداف وفق مستويات بلوم على دروس الوحدة.

اقتصرت البحث الحالي على المستويات المعرفية الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم للأهداف، كما يلي:

١- **مستوى التذكر:** ويقصد به القدرة على تذكر ما تم تعلمه سابقاً، واسترجاع الحقائق والنظريات واستدعائها، ويبلغ عدد أهداف مستوى التذكر في الوحدة المقترحة 17 هدفاً.

٢- **مستوى الفهم:** ويقصد به قدرة الطالب على إدراك المعاني، ويشمل ترجمة الرموز أو الصور من صورة إلى أخرى، والتفسير والتنبؤ والاستنتاج، ويبلغ عدد أهداف مستوى الفهم في الوحدة 8 أهداف.

٣- **مستوى التطبيق:** ويقصد به قدرة التلميذ على استخدام المعلومات والمعارف التعليمية، وتطبيقها في مواقف جديدة واقعية، ويبلغ عدد أهداف مستوى التطبيق في الوحدة 5 أهداف.

جدول (1) الوزن النسبي للأهداف في دروس الوحدة المقترحة

م	الدرس	عدد الأهداف			النسبة المئوية
		تذكر	فهم	تطبيق	
1	ماهية جغرافيا الأمراض.	5	3	2	33,33%
2	الأمراض المتوطنة (مرض السكر - ومرض القلب).	5	3	-	26,66%
3	بعض الأوبئة المعدية (كورونا - الملاريا).	4	1	3	26,66%
4	الجهود المبذولة لمكافحة الأمراض.	3	1	-	13,33%
	المجموع	17	8	5	100%
	الوزن النسبي لأهداف	56,66%	26,66%	16,66%	100%

يتضح من جدول (1) الوزن النسبي للمستويات الثلاثة (التذكر - الفهم - التطبيق) لدروس الوحدة وفقا لما يلي :

- 1- أهمية كل موضوع من موضوعات الوحدة والتي تحدده عدد صفحات كل درس.
- 2- الزمن المخصص لتدريس كل درس من دروس الوحدة.
- 3- عدد الأهداف الخاصة بكل درس من دروس الوحدة.

إستراتيجيات التدريس: تم استخدام بعض الإستراتيجيات التدريسية، ومنها: بعض الإستراتيجيات لتدريس الوحدة المقترحة مثل الفصل المقلوب، ولعب الأدوار، والتعلم التعاوني.

الأنشطة المصاحبة والوسائط التعليمية : في الوحدة المقترحة مثل (الندوات - وخرائط المفاهيم - إسطوانات - نشرات - ملصقات - إعداد تقارير).

إعداد أدوات التقييم ووسائله:

- يتم التقييم عن طريق ملاحظة المعلم لأداء الطلاب ومدى توصلهم للحلول الصحية، ويتم أيضا من خلال إجاباتهم عن الأسئلة الصفية التي يقوم المعلم أو بعض الطلاب بطرحها.
- يترك المعلم وقتا للطلاب للتفكير في التساؤلات والمناقشة فيما بينهم، وتدوين أفكارهم، ثم عرض ما توصلوا إليه.

تنظيم الوحدة المقترحة (كتاب الطالب)

تم إعداد المحتوى العلمي للوحدة المقترحة في ضوء الأهداف العامة والأهداف الإجرائية المحددة مسبقا، وذلك وفق معايير معينة تم مراعاتها عند اختيار الخبرات التعليمية والمحتوى العلمي للمادة التي تقدم للطلاب، بحيث تكون مرتبطة بالأهداف وذات صدق ولها صلة بالواقع، ومناسبة لميول الطلاب وحاجاتهم، وأن تكون متنوعة بحيث تغطي مدى واسعا من الأهداف في ضوء الأهداف التي تم تحديدها بما يتناسب

مع مستوى طلاب الصف الأول الثانوي، بتنظيم محتوى الوحدة المقترحة (جغرافيا الأمراض).

وجداول (2) يوضح دروس الوحدة.

جدول (2) دروس الوحدة المقترحة (جغرافيا الأمراض).

م	الوحدة	الدروس
1	جغرافيا الأمراض	الدرس الأول: ماهية جغرافيا الأمراض.
2		الدرس الثاني: الأمراض المتوطنة (مرض السكر - مرض القلب).
3		الدرس الثالث: بعض الأوبئة المعدية (كورونا - الملاريا).
4		الدرس الرابع: الجهود المبذولة لمكافحة الأمراض.
المجموع		(4) دروس

وقد روعى عند اختيار الخطوط الرئيسية لإطار الوحدة بعض المعايير، مثل:

- الارتباط بأهداف التربية ومتغيرات المجتمع، وذلك بتدريس موضوعات ترتبط بمشكلات حقيقية وتتصل بواقع الطلاب.
- مراعاة خصائص نمو الطلاب العقلية والجسمية والمعرفية والنفسية في المرحلة الثانوية.
- مراعاة حاجات الطلاب وميولهم واهتماماتهم في هذه المرحلة، ومناسبة محتوى الوحدة المقترحة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- مراعاة التنظيم المنطقي للأفكار المحورية في الوحدة.
- الجمع بين الجانب النظري والعملية.

■ الاستعانة ببعض الرسوم والصور والأشكال التخطيطية لتسهيل فهم محتوى الوحدة لدى الطلاب.

■ الاستعانة ببعض الكتب العلمية التي تناولت موضوعات تخص موضوعات الوحدة.

أ. إعداد مرجع الوحدة :

تم إعداد دليل المعلم باعتباره أداة تساعد المعلم في تحقيق أهداف الوحدة، ويسترشده به عند تدريس وحدة جغرافيا الأمراض، وتم إعداد دليل المعلم وفقاً لبعض الإستراتيجيات (الحوار والمناقشة - لعب الأدوار - البيان العملي) بهدف تنظيم محتواها في ضوء الخطوات الإجرائية لها؛ ليسترشده المعلم بها، والسير على خطواتها بشكل صحيح، وقد سار إعداد دليل المعلم طبقاً للخطوات التالية:

أولاً: مقدمة الدليل.

ثانياً: أهمية الدليل.

ثالثاً: الأهداف التعليمية للوحدة.

رابعاً: الأهداف الإجرائية لدروس الوحدة.

خامساً: محتوى الوحدة وتوزيع دروسها.

سادساً: إستراتيجيات التدريس.

سابعاً: الوسائط التعليمية.

ثامناً: الأنشطة التعليمية.

تاسعاً: أساليب التقويم.

عاشراً: المراجع.

حادي عشر: خطوات تدريس دروس الوحدة في ضوء الإستراتيجيات المختارة.

ثانيا: إعداد أدوات القياس:

إعداد مقياس الوعي الوقائي:

تم إعداد مقياس الوعي الوقائي لطلاب الصف الأول الثانوي وفقا للخطوات التالية:

1. تحديد الهدف من المقياس.

صمم مقياس الوعي الوقائي بهدف قياس مدى اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي لأبعاد الوعي الوقائي بعد دراستهم للوحدة المقترحة في جغرافيا الأمراض.

2. تحديد أبعاد الوعي الوقائي.

لتحديد أبعاد الوعي الوقائي تم الاطلاع على ما يلي:

العديد من الأدبيات التي تناولت أبعاد الوعي الوقائي، ومن تلك الأدبيات: (رمضان الطنطاوي، 1997 ، حنان عبد المنعم مصطفى، 2001 ، باسم محمد أبو قمر ، 2004 ، واعتدال عبد الرحمن حجازي ، 2006).

❖ خصائص طلاب المرحلة الثانوية: في ضوء ما تم الاطلاع عليه من الأدبيات، والبحوث، والدراسات السابقة للوعي الوقائي وجد أن هناك شبه اتفاق في أبعاد الوعي الوقائي التي استُهدِفَ تنميتها في تلك الأدبيات والدراسات؛ حيث أجمعت تلك الأدبيات والدراسات على 3 أبعاد رئيسة وهي: البعد المعرفي - البعد الوجداني - البعد السلوكي.

صياغة مفردات الوعي الوقائي:

بعد تحديد جوانب الوعي الوقائي بالخطوة السابقة، تم بناء مقياس الوعي الوقائي في صورته الأولية.

وتكون مقياس الوعي الوقائي من ثلاثة جوانب: البعد المعرفي - البعد الوجداني - البعد السلوكي.

أولاً: البعد المعرفي:

يهدف هذا البعد إلى التعرف على قياس المعلومات والحقائق والمفاهيم التي اكتسبها الطلاب من خلال وحدة جغرافيا الأمراض، ويتضمن هذا البعد (29) مفردة من نوع الاختيار من متعدد، وكل مفردة تتضمن مقدمة للمفردة، تليها أربعة بدائل، والمطلوب من الطالب اختيار بديل واحد صحيح من البدائل المطروحة.

ثانياً: البعد الوجداني

يهدف هذا البعد إلى التعرف على وجهة نظر الطالب، أو رأيه تجاه بعض الأمور المتعلقة بالوعي الوقائي، ويتضمن هذا البعد (33) عبارة من العبارات التي يختلف الأفراد حولها؛ ثم يعبر الطالب عن رأيه فيها، وذلك بوضع علامة (✓) في إحدى الخانات الثلاثة المقابلة لكل عبارة (أوافق بشدة - أوافق إلى حد ما - أرفض بشدة).

ثالثاً: البعد السلوكي

يهدف هذا البعد إلى التعرف على الاستجابة الصحيحة في المواقف الحياتية المرتبطة (بالوعي الوقائي).

ويتضمن هذا البعد (18) موقفاً يتبع كل موقف أربعة بدائل، وهي عبارة عن مجموعة من السلوكيات أو التصرفات، والمطلوب من الطالب اختيار التصرف المناسب الذي يصف سلوكه في الموقف، وذلك بوضع علامة (✓) بين القوسين أمام الاختيار الذي يعبر عن سلوكه.

التجربة الاستطلاعية لمقياس الوعي الوقائي:

تم إعداد مقياس الوعي الوقائي في صورته الأولية، والتأكد من صدقه الظاهري تم العرض على خمسة عشر من السادة المحكمين، تم تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية، وبلغ عددهم (32) طالبا وطالبة من مجتمع البحث نفسه من طلاب الصف الأول الثانوي؛ حيث تم التطبيق في بداية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي

2022-2023م يوم الثلاثاء الموافق 10/2 / 2022م بمدرسة الحجر الثانوية المشتركة بإطسا بالفيوم، وبعد دراسة طلاب العينة الاستطلاعية للوحدة؛ حيث تمثل الهدف من تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية محددًا في النقاط الآتية:

1. التأكد من وضوح التعليمات.
2. حساب زمن الإجابة على المقياس.
3. تحديد صدق المقياس.
4. حساب ثبات المقياس.

أ. التأكد من وضوح تعليمات مقياس الوعي الوقائي:

قبل توجيه الطلاب نحو البدء في الإجابة عن أسئلة المقياس كان هناك حرص على قراءة التعليمات من قبل الطلاب عينة البحث الاستطلاعية، وتوضيح تلك التعليمات، كي يتسنى لهم الإجابة عن أسئلة المقياس بطريقة سليمة؛ حيث لوحظ أن جميع الطلاب لم يكن لديهم أي استفسارات عن أسئلة المقياس مما يؤكد أن تعليمات المقياس كانت واضحة تمامًا لجميع الطلاب.

ب. حساب زمن الإجابة عن المقياس:

تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن المقياس من خلال التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقه كل طالب في الإجابة عن المقياس وبلغ زمن الإجابة 45 دقيقة.

ج. تحديد صدق المقياس:

أ) تم تحديد صدق مقياس الوعي الوقائي من خلال:

1- صدق المحكمين:

للتحقق من صدق مقياس الوعي الوقائي تم عرضه على مجموعة من المحكمين بهدف تحديد ما يروونه لازماً وضرورياً من تعديلات أو مقترحات، ولقد أجرت الباحثة التعديلات اللازمة التي أيدتها السادة المحكمون.

1- صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس الوعي الوقائي تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس الوعي الوقائي، وكانت معاملات الارتباط كما يوضحه الجدول (3)

جدول (3) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الوعي الوقائي ودرجة المقياس ككل

م	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	البعد المعرفي.	0,96	0,01
2	البعد الوجداني.	0,99	0,01
3	البعد السلوكي.	0,96	0,01

يتضح من جدول (3) أن معامل الارتباط بين أبعاد مقياس الوعي الوقائي ودرجة المقياس ككل دالة عن مستوى 0,01 مما يشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الصدق.

(ب) ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا - كرونباخ Cronbach's Alpha ، وبلغت (0,98) وهي قيمة تشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

الصورة النهائية للمقياس:

بعد الانتهاء من الصورة الأولية لمقياس الوعي الوقائي ثم عرضه على مجموعه من السادة المحكمين لتحديد مدى صلاحيته للتطبيق، وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم، وتطبيقه استطلاعياً، والوثوق بمدى صدقه وثبات درجاته، أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من ثلاثة أبعاد، حيث يمثل البعد المعرفي 29 مفردة، والبعد الوجداني 33 مفردة، والبعد السلوكي 18 مفردة.

1) الدراسة الميدانية:

تتضمن الدراسة الميدانية ما يلي:

أ. أهداف تجربة البحث.

هدفت تجربة البحث إلى التعرف على فاعلية وحدة مقترحة في جغرافيا الأمراض لتنمية الوعي الوقائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ب - مجموعة البحث

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية؛ حيث تكونت العينة من (39) طالبا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي، من مدرسة الغرق الثانوية المشتركة بإدارة إطسا التعليمية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الفيوم.

ج. متغيرات البحث

تمثلت متغيرات البحث فيما يلي:

- 1- المتغير التجريبي (المستقل): الوحدة المقترحة في جغرافيا الأمراض.
- 2- المتغير التابع: أبعاد الوعي الوقائي.
- 3- المتغيرات الوسيطة.

تم استخدام التصميم التجريبي نظام المجموعة الواحدة، وبالتالي فقد ثبتت المتغيرات الوسيطة تلقائياً، والتي تتمثل في العمر الزمني والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وتجانس أفراد المجموعة، والقائم بالتدريب وطبيعة المادة التعليمية؛ وذلك لأن التجربة أجريت على نفس المجموعة، فكان التطبيق القبلي لأدوات البحث ضابطاً للتطبيق البعدي لها.

تطبيق أدوات البحث وتدریس الوحدة:

-التطبيق القبلي لأداة البحث من خلال الإجراءات الآتية:

أ- تم تطبيق أداة القياس قبلياً والمتمثلة في مقياس الوعي الوقائي على طلاب مجموعة البحث بمدرسة الغرق الثانوية المشتركة تطبيقاً قبلياً؛ وذلك للتعرف على المستويات

المبدئية لمجموعة البحث وذلك في 16 / 10 / 2022 بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2022 / 2023.

ب- تم تصحيح مقياس الوعي الوقائي ورصد الدرجات ومعالجتها إحصائياً.

ج - تدريس الوحدة المقترحة

تم تدريس الوحدة المقترحة في جغرافيا الأمراض لطلاب مجموعة البحث، وقد استغرق التدريس (13) حصة وذلك في الفصل الدراسي الأول من 2022/10/17 إلى 2022 /11/16 بواقع 4 حصص في الأسبوع الأول، و3 حصص للأسبوع الثاني والثالث والرابع ، ويتضح ذلك من جدول (4).

جدول (4) الخطة الزمنية لتدريس الوحدة

م	الوحدة	الدروس	عدد الحصص
1	جغرافيا الأمراض	الدرس الأول: ماهية جغرافيا الأمراض.	4 حصص
2		الدرس الثاني: الأمراض المتوطنة (مرض السكر - مرض القلب).	3 حصص
3		الدرس الثالث: بعض الأوبئة المعدية (الكورونا - الملاريا).	3 حصص
4		الدرس الرابع: الجهود المبذولة لمكافحة الأمراض.	3 حصص
	المجموع	(4) دروس	13 حصة

التطبيق البعدي لأداة البحث.

بعد الانتهاء من تدريس الوحدة المقترحة في جغرافيا الأمراض لطلاب مجموعة

البحث تم تطبيق مقياس الوعي الوقائي تطبيقاً بعدياً، وذلك على النحو التالي:

- تم تطبيق مقياس الوعي الوقائي في الفصل الدراسي الأول بتاريخ 2022/11/17.

- تم تصحيح مقياس الوعي الوقائي ورصد الدرجات، ومعالجتها، وتقديم التوصيات، والمقترحات.

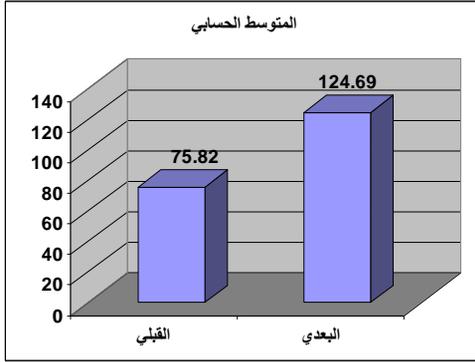
نتائج البحث :

- للتأكد من صحة فرض البحث الذي ينص على : " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الوقائي لصالح التطبيق البعدي".
- للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الوقائي.
- تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) وحجم التأثير كما هو مبين فى جدول (5) والأشكال البيانية (1) ، (2) ، (3) ، (4) لأبعاد مقياس الوعي الوقائي

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) وحجم التأثير

للأبعاد الثلاثة لمقياس الوعي الوقائي

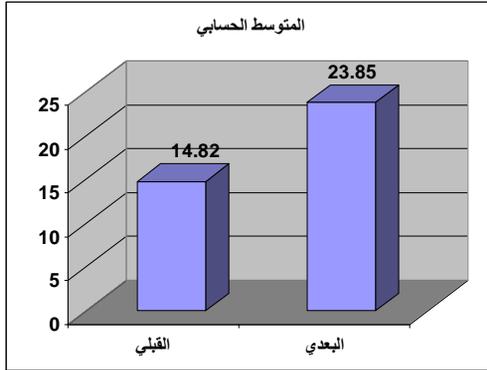
حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		درجة الحرية	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية	
			0,01	0,05					أبعاد مقياس الوعي الوقائي	
4,37	0,01	13,48	2,70	2,02	38	8,89	52,46	39	القبلي	المعرفي
									البعدي	
5,36	0,01	16,51	2,70	2,02	38	3,45	14,82	39	القبلي	الوجداني
									البعدي	
5,22	0,01	16,07	2,70	2,02	38	2,39	8,54	39	القبلي	السلوكي
									البعدي	
6,29	0,01	19,39	2,70	2,02	38	12,46	75,82	39	القبلي	الاجمالي
									البعدي	



شكل (1) المتوسط الحسابي للمقياس ككل

أكثر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي.

أولاً: البعد المعرفي:



شكل (2) المتوسط الحسابي للبعد المعرفي

أكثر من قيمة (ت) الجدولية؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي.

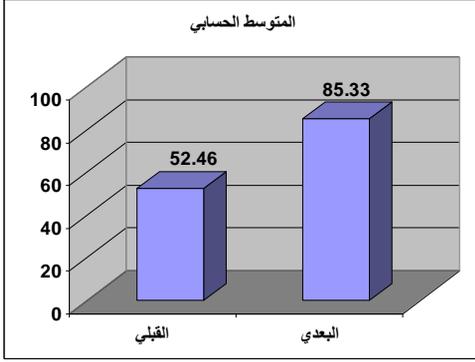
- يتضح من الجدول (5) أن قيمة (ت) المحسوبة (19,39) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (2,02) عند مستوى ثقة 0,05، وتساوي (2,70) عند مستوى ثقة 0,01 عند درجة حرية (38)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من (0,8)، وهو يساوي (6,29).

مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي.

- يتضح من الجدول (5) أن قيمة (ت) المحسوبة (13,48) ، وقيمة (ت) الجدولية تساوي (2,02) عند مستوى ثقة 0,05، وتساوي (2,70) عند مستوى ثقة 0,01 عند درجة حرية (38).

- كذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من (0,8)، وهو يساوي (5,36).

ثانياً: البعد الوجداني

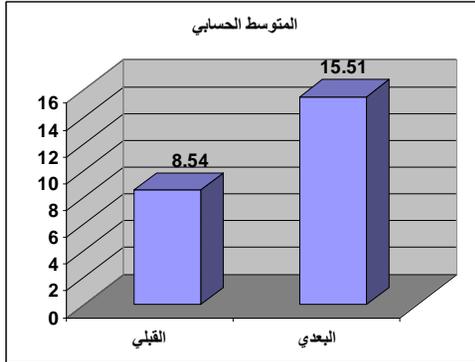


شكل (3) المتوسط الحسابي للبعد الوجداني

- يتضح من الجدول (5) أن قيمة (ت) المحسوبة (16,51) ، وقيمة (ت) الجدولية تساوي (2,02) عند مستوى ثقة 0,05 وتساوي (2,70) عند مستوى ثقة 0,01 عند درجة حرية (38)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من (0,8)، وهو يساوي (4,37).

- مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي.

ثالثاً: البعد المهاري



شكل (4) المتوسط الحسابي للبعد المهاري

- يتضح من الجدول (5) أن قيمة (ت) المحسوبة (16,07) ، وقيمة (ت) الجدولية تساوي (2,02) عند مستوى ثقة 0,05 وتساوي (2,70) عند مستوى ثقة 0,01 عند درجة حرية (38)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من (0,8)، ويساوي (5,22).

- مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي.

وتتفق النتائج السابق ذكرها مع دراسة كل من : دراسة اعتدال عبد الرحمن حجازي ، ٢٠٠٦ ، ودراسة محمود إبراهيم عبد العزيز ، ٢٠٠٨ ، ودراسة غادة نبيل قطب ، 2019 ، ودراسة عبد الله حربي خلف ، 2020 .

ويتضح أيضا مما سبق فاعلية الوحدة المقترحة في جغرافيا الأمراض في تنمية الوعي الوقائي لدي طلاب الصف الأول الثانوي، ويرجع ذلك إلى:

- أن الوحدة تضمنت العديد من الموضوعات الخاصة بجغرافيا الأمراض، وتناولت بعض الأمراض المتوطنة والمعدية التي ساهمت دراستها في نمو الوعي الوقائي لدي الطلاب.

- استخدام العديد من الإستراتيجيات والأنشطة التي مكنت الطلاب من التعرف على الأمراض وطرق الوقاية منها.

ملاحظات أثناء التطبيق

1- أبدى الطلاب اهتماما كبيرا بدراسة محتوى الوحدة المقترحة، وجذب انتباههم ما تحتوي عليه الوحدة من موضوعات وخرائط وأنشطة وتدريبات؛ مما ساعد على زيادة الدافعية لديهم نحو تعلم محتوى الوحدة ومتابعة دراستها.

2- كان من الإيجابيات في البحث تشجيع إدارة المدرسة والزملاء للباحثة أثناء عملية التطبيق؛ مما كان له أثر في تذليل بعض العقبات التي اعترضت التطبيق.

3- اهتم المعلمون في المدرسة بعنوان الوحدة وما تحتويه من موضوعات متنوعة، وأهداف الوحدة، وكيفية تدريسها.

4- طلب أكثر من طالب بالصف الأول الثانوي من غير الصف الدراسي الذي تطبق عليه البحث الحضور أثناء التطبيق للاستفادة من المحتوى الموجود بها.

5- تسابق الطلاب المشاركون في العينة من أجل القيام بالمشاركة في مختلف دروس الوحدة.

ومن الصعوبات التي واجهت الباحثة ما يلي:

- 1- عدم وفرة الإنترنت.
 - 2- رفض بعض أولياء الأمور تطبيق الوحدة على أبنائهم.
- وقد تم التغلب على هذه الصعوبات ببعض الإجراءات:
- توفير خط انترنت متصل باللاب توب.
 - التواصل مع أولياء الأمور هاتفيا.

(4) توصيات البحث

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، توصي الباحثة بما يلي:

- 1- تطوير الاهتمام بالوعي الوقائي بمناهج التعليم الثانوي بشكل مستقل، أو في وحدات خاصة تتكامل مع بقية المحتوى.
- 2- الاهتمام بتنوع طرق التدريس وإستراتيجياته المستخدمة في تدريس جغرافيا الأمراض، مثل إستراتيجية لعب الأدوار، والحوار، والمناقشة، والبيان العملي.
- 3- العمل على دعم قضايا الوعي الوقائي لمفاهيم او وحدات في مواد ذات صلة.
- 4- طرح مناهج تحت مسميات التربية الوقائية مثل التربية السكانية والتنمية.

(5) مقترحات البحث

في ضوء نتائج البحث الحالي تم اقتراح ما يلي:

- 1- إجراء دراسة مماثلة عن فاعلية وحدة مقترحة في جغرافيا الأمراض لتنمية المهارات الحياتية لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- 2- تقويم مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الوعي الوقائي.
- 3- تطوير مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الوعي الوقائي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- اعتدال عبد الرحمن (٢٠٠٦): تنمية التربية الوقائية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، المؤتمر العلمي العربي الأول "التربية الوقائية وتنمية المجتمع في ظل العولمة" كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، ج 2، أبريل.
- أمال حلمي سليمان (2013): فيروس كورونا الجديد " متلازمة الشرق الأوسط التنفسية "، دراسة في الجغرافيا الطبية، رسائل جغرافيا، جامعة الكويت، كلية العلوم الاجتماعية، الرسالة (398)، يوليو.
- أمل صلاح (2012): الجغرافيا الطبية، دار السياح، مراجعة إيمان شحادة (٢٠٠٩). تقويم محتوى منهاج العلوم العامة للمرحلة الأساسية الدنيا في ضوء متطلبات التنوير الصحي، الجامعة الإسلامية (فلسطين: غزة). كلية التربية.
- بهاء الدين سلامة (2007): الصحة والتربية الصحية، القاهرة (مصر)، دار الفكر العربي.
- تيسير محمود نشوان، وباسم محمد أبوقمر (٢٠٠٤): مدى تناول محتوى مناهج العلوم في المدارس الصناعية بفلسطين لأبعاد التربية الوقائية وقضايا وعي الطلاب بها، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر العلمي الثامن (الأبعاد الغائبة في مناهج العلوم في الوطن العربي)، الإسماعيلية، مج ١ ٢٥-٢٨ يوليو.
- حمدان بن علي (2005): السلامة والأمن الصناعي، محاضرة لطلبة معهد الدراسات العليا بأكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، منشورات الأكاديمية.
- حنان عبد المنعم مصطفى (٢٠٠١): فاعلية وحدة مقترحة في التربية الوقائية في منهج العلوم لتنمية الوعي الوقائي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة عين شمس.
- رضا بن محمد بوكراع (٢٠٠٣): الوعي الوقائي من منظور نفسي اجتماعي، أعمال ندوة الاتجاهات الحديثة في توعية المواطن بطرق الوقاية من الجريمة، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

رضى السيد شعبان (2017): برنامج مقترح فى الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب لتنمية الوعي بقضية التنمية المستدامة، وبعض المهارات الحياتية لدى طالب شعبة الجغرافيا بكلية التربية، "مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية"، (91ع)، يونيو.

رمضان الطنطاوي (1997): دور منهج العلوم بمراحل التعليم العام بمصر في تحقيق مفهوم التربية الوقائية، مجلة كلية التربية بالمنصورة 33.

صباح نوري سليمان (2017): انتشار مرض السكر في مدينة الزبير محافظة البصرة - العراق في الفترة من 2003م - 2017م، دراسة في الجغرافيا الطبية. صلاح الدين عبد الكريم الفرع (2008): برنامج محوسب ودورة في تنمية مفاهيم التربية الوقائية في التكنولوجيا لدى طلاب الصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

عادل رسمى حماد (2011): فاعلية برنامج مقترح للجغرافيا الطبية فى تنمية بعض المهارات السلوكية والوعي البيئى لدى طلاب الصف الأول الثانوى، "مجلة الجمعية التربوية للدراسات التربوية"، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (37)، ديسمبر.

عبد الرحمن محمد الحسن (2013، 13): الجغرافيا الطبية، جامعة بخت الرضا، السودان. عبد الله حربي خليفة (2020) : فاعلية وحدة مقترحة قائمة على الإنجازات العلمية التكنولوجية المعاصرة في تنمية الوعي الوقائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة البحث العلمي في التربية، ع 21، ج9، سبتمبر.

عماد مصطفى الطناوى (2015): اتجاهات معاصرة في تدريس العلوم والتربية العلمية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.

عماد عبد الحق، ومؤيد شناعة، وقيس نعيير، وسليمان العمدة (2012): مستوى الوعي الصحي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وجامعة القدس، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، مج 26.

غادة نبيل قطب (2019): تصور مقترح لتطوير مناهج العلوم في ضوء المستجدات العلمية المعاصرة لتنمية الوعي الوقائي لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الفيوم، مصر
 محمود إبراهيم عبد العزيز (٢٠٠٨): برنامج لتنمية الوعي الوقائي لدى الأطفال، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

محمود إبراهيم عبد العزيز (٢٠٠٨): فعالية برنامج مقترح في التربية الوقائية لتنمية الوعي بأنفلونزا الطيور لدى طلاب المدارس الثانوية الزراعية، مجلة دراسات عربية في المناهج وطرق التدريس، العدد ١٣٠.

محمود إبراهيم عبد العزيز (٢٠٠٨): فعالية برنامج مقترح في التربية الوقائية لتنمية الوعي بأنفلونزا الطيور لدى طلاب المدارس الثانوية الزراعية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (١٣٠)، جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

نادية محمود بندارى (٢٠٠٢): برنامج لتنمية الوعي الوقائي لدى الأطفال في علاقته بالتوكييدية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

نجاح عرفات (2000): فعالية برنامج مقترح في الوعي الوقائي على تنمية مفاهيم واتجاهات وقائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة التربية العلمية، مج3، ع1، مارس.

نزال نصر (2003) متطلبات التنقيف الغذائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، كلية البنات، القسم التربوي، ع3.

هبة صلاح إبراهيم (2019): وحدة مقترحة في الجغرافيا الطبية لتنمية الثقافة الصحية لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع118، نوفمبر.

وداد عبد السميع إسماعيل نور الدين (2007): متطلبات التربية الوقائية في مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية المعلمين، العلوم التربوية - السعودية، (2)7

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Irrvine , A.B., Ary.D.V.Grove, D.A & GiliFillan-Morton,L. (2004) . The effectiveness Of an inter active multimedia program of influence eating habits , *oxford journals* ,Vol.9, No.3.
- Kaur, G., Kaur, A., & Kaur, L. (2020). Knowledge, attitude and practices during Covid 19: Interventions and preventions. *Indian Journal of Positive Psychology*, 11 (3), 241–244.
- Mehta, V.; Bhat, A (2015). Health awareness and behavior among adolescent students in a rural school: a cross sectional observational study. *International Journal of Research in Medical Sciences Dec*;3(12).
- Steyn, et. Al, (2007). *The Role of Present Education in enlightening and how to natural Disasters and how to prepare to face Them* "Journal of Educational psychology", P15.
- Tang, C. S.; Lee, Y. K. (1998). "Evaluation of Sexual Abuse Prevention Program for Female Chinese Adolescents with Mild Mental Retardation.", *American Journal on Mental Retardation*, Vol. 103, No. 2, PP. 105-116, Sep.